

تفسير آيات الصيام وبيان مافيهما من الأحكام (المجلس السابع) |

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا اما بعد - [00:00:00](#)

كنا اخذنا في الدرس الماضي الاية الرابعة من الايات التي ذكر الله تعالى في احكام الصيام وقبلها الاية التي ذكر فيها الدعاء التي فيها

الصيام قول الله سبحانه احل لكم - [00:00:26](#)

ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى اخر الاية نأخذ بعض الاحكام المستنبطة من هذه الاية وكنا في الدرس الماضي قد اخذنا بيان معناها

وتفسيرها مما يستفاد من هذه الاية من الاحكام - [00:00:51](#)

احل لكم ليلة الصيام. الرفث الى نسائكم ان هذه الامور التي هي الرفث وسبق معنا ان معناها الجماع وكذلك الطعام والشراب. كانت

محرمة في ليالي الصيام ثم نسخ هذا التحريم واحلها الله سبحانه وتعالى - [00:01:24](#)

فما وجه التحريم الذي كانت عليه؟ كانت هذه الاشياء محرمة في ليالي الصيام ما هو وجه التحريم؟ ها نعم كانت محرمة على

الصائم في سائر الليل الا ما بين غروب الشمس الى صلاة العشاء او ينام. كانت حلال له في هذا الوقت. كان الصائم في - [00:01:57](#)

الاسلام يحل له هذه الاشياء الطعام والشراب والجماع من غروب الشمس الى ان يصلي العشاء او ينام فاذا نام قبل العشاء حرمت

عليه واذا صلى العشاء قبل حرمت عليه ثم خفف الله تعالى عن المسلمين وابعاح لهم هذه الاشياء في كل الليل - [00:02:25](#)

ايضا مما يستفاد من اية من الاحكام تحريم الرفث. والمراد به الجماع في نهار رمضان لمن لم يكن له عذر في الافطار تحريمه في نهار

رمضان لمن لم يكن له عذر في الافطار - [00:03:04](#)

اما من افطر بعذر شرعي في الصحيحين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك قال ما اهلكتك قال وقعت

على امرأتي وانا صائم وقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها؟ قال لا - [00:03:33](#)

قال هل تستطيع صيام شهرين متتابعين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا وقال له هل تستطيع اطعام ستين مسكينا؟ قال لا. فهذه

هي الكفارة من وقع على اهله في نهار رمضان - [00:04:04](#)

فعليه كفارة مغلظة اما ان يعتق رقبة فاذا لم يجد رقبة يعتقها ينتقل الى الصيام يصوم شهرين متتابعين فان لم يستطع الصيام ولم

يقدر عليه يطعم ستين مسكينا ومن كان قادرا على الصيام يقدر ان يصوم شهرين متتابعين فلا يجوز ان ينتقل الى الاطعام -

[00:04:30](#)

يجب عليه ان يصوم الا اذا عجز عن الاطعام اذا عجز عن الصيام فهناك ينتقل الى الاطعام في طعم ستين مسكينا وهذه كفارة لمن

افسد صيام يوم من رمضان فان تكرر منه في يوم اخر في رمضان يلزمه كفارة اخرى - [00:05:10](#)

وان تكرر منه في يوم ثالث في رمضان يلزمه كفارة ثالثة لان هذه الكفارة متعلقة بافساد يوم من نهار رمضان وانتهاكه بهذا الامر الذي

حرمه الله تعالى الصائم وهذا كفارة له - [00:05:41](#)

اذا فعل هذا هذه الكفارة اذا اداها يكون قد كفر عن هذا الذنب وهذه الكفارة تجب على الرجل والامر فيه ظاهر لامر النبي صلى الله

عليه وسلم له بقي هل تجب على المرأة - [00:06:04](#)

ايضا ان تدفع كفارة اما ان كانت المرأة مكرهة اكرهها الزوج والزمها بذلك. وهي لا تريد فلا كفارة عليها في قول عامة العلماء اختلفوا في القضاء هل عليها قضاء ولا يسع عليها قضاء - [00:06:27](#)

واما ان كانت مطاوعة موافقة للرجل بذلك ففي قولان لاهل العلم منهم من اوجب على الكفارة ومنهم من لم يجبرها عليه وجعلها خاصة بالرجل اذا هذه كفارة من وقع على اهله في نهار رمضان. لان الله سبحانه وتعالى انما احل - [00:06:51](#)

فهذا في ليالي الصيام وهذه الكفارة خاصة بصيام رمضان. فلا يتعدى ذلك الى غير رمضان سواء كان صائما في ست شوال او في ايام البيظ او في يوم الاثنين والخميس او حتى في قضاء رمضان - [00:07:23](#)

لا تجب على الكفارة انما هذه الكفارة خاصة بمن حصل منه ذلك في نهار رمضان ايضا مما يؤخذ من هذه الاية من الاحكام ان صوم الجنب جائز اذا ادركه الفجر - [00:07:46](#)

وهو لا يزال جنبا فصومه جائز يغتسل ويصوم. ولو دخل عليه جزء من الوقت من الفجر وهو لا يزال على ذلك والشاهد من هذه الاية في حل ذلك قول الله سبحانه وتعالى - [00:08:10](#)

والان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فاحل الله له الاكل والشرب والجماع الى تبين الفجر فاذا كان هذا الامر حلالا لو الى تبين الفجر فيلزم انه يدركه الفجر وهو جنوب - [00:08:31](#)

فيغتسل ويصلي. فيغتسل ويصلي ويصوم. ويدل على ذلك حديث عائشة وام سلمة في الصحيحين قالتا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم - [00:08:56](#)

يغتسل ويصوم عليه الصلاة والسلام ايضا مما في هذه الاية من الاحكام انه يباح للصائم الاكل والشرب في سائر الليل حتى يتبين الفجر والمراد بالفجر الفجر الصادق وسبق معنا في الدرس الماضي الفروق بين الفجر الصادق والكاذب. فمن يعيد - [00:09:16](#)

اه نعم ان الفجر الكاذب يظهر نور ثم تعقبه ظلمة. بخلاف الفجر الصادق فانه نور ثم يستمر في زيادة النور والاضاءة. بخلاف الفجر الكاذب نور ثم يذهب هذا النور ويختفي وتعود الظلمة. الفرق الثاني - [00:09:53](#)

نعم الفجر والكاذب عمودي يرتفع الى السماء. والفجر الصادق ينتشر في الافق في العرض الفرق الثالث الكاذب يكون في جهة من جهة المشرق. واما الصادق فينتشر في كل جهات المشرق. من شمال المشرق - [00:10:16](#)

الى جنوبه فيحل الصائم الاكل والشرب الى طلوع الفجر الصادق فاذا طلع الفجر الصادق حرم عليه ذلك. لقول الله سبحانه حتى يتبين لكم الخيط الابيض. من الخيط الاسود من الفجر والخيط الابيض هو بياض الفجر - [00:10:44](#)

دليل تبين الخيط الابيض هو اذان المؤذن فاذا اذن المؤذن اذان الفجر الثاني وعلمنا ان هذا المؤذن ممن يتحرى الوقت ولا يؤذن الا اذا تيقن طلوع الفجر. فانه يجب الامساك - [00:11:17](#)

اذا كان هناك مؤذن علمنا انه ممن يتحرى ولا يؤذن الا وقد تيقن الفجر فيجب الامساك لانه لا يؤذن الا وقد تبين الفجر تبين الخيط الابيض بقي اذا كان المؤذن يتساهل - [00:11:44](#)

والانسان يعلم يقينا ان الفجر لم يطلع بعد فهل يجوز له يأكل ويشرب بعد اذان المؤذن؟ نعم يجوز حتى يتيقن طلوع الفجر. كما في بعض المناطق التي يكون فيها الرافضة - [00:12:10](#)

يظلمون الناس بالاذان قبل الفجر بنحو ثلث ساعة. او ربع ساعة نعم فاذا علم الانسان يعني اي انسان يصدر منه ذلك سواء من هؤلاء او غيرهم. فاذا علم الانسان ان هذا المؤذن يؤذن قبل تبين الفجر - [00:12:27](#)

قبل ان يتيقن ان الفجر قد طلع فانه يجوز له يأكل ويشرب حتى يتيقن ان الفجر طلع بقي اذا لم يكن عالما اذن المؤذن وهو هذا الانسان في بيته لم يراقب الوقت وليس عنده يقين بطلوع الفجر او عدم طلوعه. هل يمتنع او يأكله؟ ها - [00:12:46](#)

نعم؟ الاصل انه يمتنع. فكم هي حالات اذا؟ ثلاث. في اذان المؤذن اذا كان الصائم عالما ان هذا المؤذن متحررا لطلوع الفجر. ولا يؤذن الا وقد تيقن طلوع الفجر. فانه - [00:13:14](#)

يجب عليه ان يمسك عن الطعام والشراب اول ما يسمع الاذان الحالة الثانية اذا علم ان هذا المؤذن يتساهل. ويؤذن قبل طلوع الفجر.

فهذه ان يأكل ويشرب حتى يتيقن طلوع الفجر. الحالة الثالثة اذا لم يكن عنده الصائم علم - [00:13:38](#)

ما يعلم هل قد تبين الفجر او لا؟ فالاصل ان اذان المؤذن اعلام بطلوع الفجر فيمسك عن ذلك وهذا اسلم له والدليل انه يجب ان يمسك اذا اقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن - [00:14:03](#)

ام مكتوم ورخص لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاكل والشرب حتى يؤذن ابن ام مكتوم. قال وكان لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت يعني لا يؤذن حتى يتيقن الفجر - [00:14:25](#)

فهذا الذي يجب على الصائم بقي ان كان الصائم قد وضع اللقمة في فمه واذن هل يخرجها او يبلعها يبلعها او كان قد شرب من الكأس هل يدخل هذا الماء ويرده؟ الى جوفه - [00:14:43](#)

وقد جاء في احاديث انه يأكل كل ما في الاناء. وكل احاديث فيها ضعف بل ضعفها ابو حاتم الرازي كما في العلل وغيره يرى انه جاء في احاديث ان من اراد الصيام فاذن المؤذن والاناء على يده - [00:15:07](#)

انه لا يضعه حتى يقضي منه حاجته ذهب بعض العلماء الى ان من رفع الاناء في يده واذن المؤذن يأكل ولو كل ما في الاناء بعد الاذان والعمل بالاحاديث السابقة اظهر فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. فجعل غاية الاكل والشرب اذان - [00:15:27](#)

انا ام مكتوم رضي الله عنه والحديث في الصحيحين وهذا مما يستنبط من هذه الاية من الاحكام وفيها ايضا احاديث كثيرة او في هذه الاية احكام كثيرة سيأتي معنا ان شاء الله اكملها - [00:15:53](#)

اخي يقول هذه الايام لا يوجد رقاب يعتقها ماذا يعمل؟ ينتقل الى ما بعد الرقبة فانه لم يجد الرقبة فيصوم شهرين متتابعين فان لم الصيام يطعم ستين مسكين وهناك مشاركة لبعض اخواننا - [00:16:14](#)

اخونا عبد الله جزيلان عندهم مشاركة بقصيدة هي كلها هذا من شكر نعمة الله والتحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى فهذه نعمة عظيمة كما سبق من الله سبحانه وتعالى علينا بها - [00:16:32](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا شكرها. وان يجعل فيها عظيم النفع والبركة وهذا تنبيهه قال بعض الاخوة ربما يحافظ على حمام بيته فاذا اتى الى حمام مسجد رمى فيه السواك او القراطيس - [00:16:55](#)

وما النصيحة فان ذلك يؤدي الى انسداد الحمامات هذه النصيحة منك ان شاء الله كافية ان كل انسان يعتني بذلك يحافظ عليه نعم والله انها نعمة عظيمة ترعى هذه النعمة - [00:17:14](#)

وتحفظ بشكر الله سبحانه وتعالى. وبصيانتها ومن شكر النعمة صيانة النعمة. وعدم اتلاف النعمة وباذن الله سبحانه نسمع الى قصيدة اخينا عبد الله. وايضا نسمع مشاركة من اخينا بموسى الاخ امين - [00:17:34](#)

وايضا نحب نسمع مشاركة ونصيحة من اخينا ابو عبد الله طارق فليتفضل اخونا عبد الله - [00:17:55](#)